

## نابغة البديع والجملة

### كتاب البدء والتاريخ

ان كان اهالي اسبانيا قد اسلموا الى العرب والعمران اعظم اساءة يجرمهم كتب العرب يوم اخرجوا بقيتهم من الاندلس فعلمنا هذا المعصر من الالمان والتراسرين والايطاليين والانكليز قد محوا ذنوب الاسابيين بنقشهم عن الكتب العربية وطبعها ونشرها بعد مقابلة نسخها وتصحيحها ووضع الفهارس الفجائية لها

ومن الكتب النفيسة التي ائتمروا بطبعها ونشرها حديثاً كتاب البدء والتاريخ المنسوب الى ابي زيد احمد بن سهل البلخي وهو لم يظهر من طاهر المتقدمي

جاءني كشف الضنون ان هذا الكتاب للشيخ الامام ابي زيد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٣٤٠ ( للهجرة ) وهو كتاب مفيد مهذب عن خرافات العجائز وتزاوير القصاص لانه تتبع فيه صحاح الاسانيد في مبدئ الخلق ومنتهاه فابتدأ بذكر حدود النظر والجدل واثبات القديم ثم ذكر ابتداء الخلق وقصص الانبياء عليهم السلام واخبار الامم وتواريخ الملوك والظفراء في زمانه في ثلاثة وعشرين فصلاً في مجلد واحد

وقد وجدت نسخة منه في الامتابة العلية فمعي بطبعه وترجمته الى الفرنسية حضرة الفاضل المحقق الميركبان هوارنصل الدولة الفرنسية وكاتب السر ومترجم اول الحكومة الفرنسية واحد اسانفة مدرسة الانسنة الشرقية في مدينة باريس

والكتاب كبير وقد صدر منه اربعة اجزاء وامامنا الآن الجزء الرابع منها وهو يتدلى من الفصل الثاني عشر ويتبع في الفصل السادس عشر ولغته ناصحة ابيان تجللي باهي دياجة البلاغة . وان كان المؤلف قد وصف احوال الناس في ايامه كما اصنع عليها لا كما تصورها تصوراً فيكون معطراً زمانه اقيح الناس سيرة وسريرة والمشككون او اللادريون من اجمل الناس وهذا لا ينطبق على المعروف في زماننا فان رجلاً مثل الامتاذ حكلي كان معطلاً او لا ادرياً ولم يكن بين اكثر الناس تدينا رجل اشده منه شكاً بالآداب وابد منه عن الغايب حتى يضرب المثل باستقامته ونزاهته وعفته

ويرى أسلوب المؤلف في بحثه من المقدمة التي قدمها للفصل الثاني عشر حيث قال  
 "إنهم ان اختلاف الناس في مذاهبهم واعتقاداتهم كغناه اختلافهم في اخلاقهم ومهمهم  
 وارادتهم والوانهم والنتهم فكما لا تجد اثنين على صورة واحدة وصيغة واحدة وهمة واحدة  
 الا في الشاذ النادر فكذلك في وجود اثنين على رأي واحد وخاطر واحد . وان كان الدين  
 الواحد يجمع طائفاً من الخلق فان الآراء تتوزعهم والهم تشتب بهم اللهم الا الطوائف  
 المتقدمة فان اجماعهم على ما يزعمون دعوى لا حقيقة لها عند التدقيق"

وقال بعد هذا التمهيد ان العاقل لا يخون من اعتقاد حق او باطل او الوتوف موقف  
 الشك . وابطل الحالة الثالثة وهي الموقف موقف انك بقرله ولا يجوز بقاها الشك لان الشك  
 من الجهل بالشيء وتكادفه المأل فيه لتحقيق شيء او ابطاله كما لا يجوز قيام الادلة على  
 وجود شيء وعدمه في حالة واحدة ووقت واحد . . . . . فقد بطلت منزلة الشك والسلام .  
 فاناس اذا لا يخلون من اعتقاد ديانة ما او تعطيل في الجلة

وقال في وصف المعتلة ان "لم اسماء اخرى يقال لهم الملاحدة والدمرية والزنادقة  
 والمهتلة وهم اقل الناس عدداً وانبيهم رأياً واشهر حالاً واوضعهم منزلة" ثم قال انهم  
 "يسخون الحارم كلها الزنا والسرقه والقتل والكذب والنبية والتميمة والمهتان والوقعة وشهادة  
 الزور وقول الافك ورمي المحسن والسعاية والنمر والسخرية والظنر والاستزاه والبطر والكبر  
 والخيلاء والظلم والعقوق والفسر والخلاف وتفض العهد واخلاف الوعد واشباه ذلك من  
 الرذائل المحظورة في العتل والحارم المرجور عنها في الشرع"

ولم يكشف هذه التعوت بل قال انهم "ما اششروا في امة من الامم انتشارهم في هذه  
 الامة لا عطائهم الاقرار بالديانة ظاهراً وحقق الشريعة دم من اجابة اليها وم هؤلاء  
 الباطنية الباطنية" . وواضح من ذلك انه قصد شيعة الباطنية الذين ادعى عليهم انهم يظهرون  
 الاسلام ويأتون المنكرات فوصفهم وصف حاقد عليهم مترس للانتقام منهم وان كان قد  
 حكم عليهم بالتعطيل وهم يقرؤون بالديانة ظاهراً فكل اثم معطل ويصح ان يكون كل غير  
 اثم غير معطل لان التعطيل ينتج الاثم دائماً على مذهبه

والظاهر من كلامه ان لرتق نصارى المشرق كانت في عهد مسيهاً وهي الملكية والنسورية  
 واليقونية والبرذانية والرتقونية والفولية واراد بالفولية النسبة الى بولس الصاموسي  
 ويظهر من كلامه على اتسام الارض وانبيها انه لم يكن يعرف من اواسط اوربا  
 وشاليا الا شيئاً قليلاً جداً فاوصل الاقليم السادس الى القسطنطينية وبلاد بوجان

(أي البلقان) وبحر المغرب ثم قال "أما ما وراء هذه الأقاليم إلى تمام الموضع فيسكون الذي عرفناه وأنه يتعدى من المشرق من بلاد الجرج وماجرج فيمر على بلاد الشغزغز وأرض الترك وعلى بلاد الان ثم على بلاد برجان ثم على شمال الصقاية إلى أن يتهي إلى بحر المغرب فهذا موضع عمران الأرض والبحور مما يعرف وأما ما وراء ذلك فإرضون مجهولة لا يعرف ما وراءها أحد إلا الله عز وجل". وعليه فالغنيقيون الذين كانوا يسمونهم بالبي سنة كانوا يعرفون من أوربا أكثر منة

وطبع الكتاب حسن جدا، ولكن قلنا تخلفت من الصفحة من الخطأ المطبعي في السطر الأخير من الصفحة الأولى كلمة له صوابها لما وفي السطر الرابع قبل الأخير من الصفحة الثالثة كلمة والاستحقاق صوابها والاستحقات وفي السطر الخامس قبل الأخير من الصفحة الرابعة كلمة تلك والصواب تمنك وفي السطر الخامس قبل الأخير من الصفحة الخامسة كلمة اختاروا والصواب اختاروه. ولكن لا يتعدر اصلاح هذه الاغلاط على القارئ اللبيب فإنا لناشر هذا الكتاب جزيل الشكر

### النوموغرافيا

Calcul Graphique et Nomographie par M. d'Oeagne

اشير إلى هذا الكتاب النفيس في الجزء الماضي في المقتطف في الخطبة التي أنشأها حضرة أحمد بك كمال الرباعي. وقد أهديت النسخة سنة تروجدناه مثل سائر كتب التعليم الفرنسية وأصبح الدلالة جمة موضحة بالرسم الكثيرة. وتما مرة فيد شرح خاص كثيرة استشهد المؤلف بالمشاب أرياني الذي اكتشفنا قوامه الرياضية منذ بضع عشرة سنة وهو فريد اندي بولاد فان المؤلف استشهد سبع مرات بالقضايا التي استنبطها او حققها. وقد وطنا فريد اندي بولاد بان ينشئ المقتطف فصلا قريبة المأخذ في هذا العلم الجديد افادة لقراءه المتعلمين بالعلوم الرياضية. وفي الكتاب اربع مئة صفحة موضحة بخمسة عشر شكلا

### لغة العلم الجديدة

رسالة صغيرة في لغة الاسبرانتو ترجمها عن الفرنسية حضرة مصطفى اندي امام استاذ الفرنسية في طرابلس الشام. ويتم قراءة المقتطف شيئا عن هذه اللغة مما شرناه عنها في المجلد الحادي والثلاثين. ويسى واضح هذه اللغة والنصاره ليجعلوها لغة عامة تقوم مقام سائر

اللغات فيزيد عدد اللغات لغة . وقد فاتهم على ما يظهر لنا ان الانسان يتعلم لغة والديه واهل بلده بحكم الضرورة ثم اذا تعلم لغة اخرى فلكي ينتفع من تعلمها في الغالب فهو تاجر يبدل المال والوقت والمواظبة والقوة العقلية لكي يستفيد عملاً او يكسب مالا والذين هم في سعة من الوقت والمال حتى ينفقوا على تعلم لغة وهم غير مضطرين الى تعلمها قليل عددهم . ولذلك لا نرى كيف يمكن لهذه اللغة ان تشيع " ونصير في وقت قريب لغة العالم بأسره " كما قال مترجم هذه الرسالة . اما شيوعها بين الاربين فلا يؤخذ دليلاً لانه لوقام اليوم رجل في اوربا ونادى بعبادة النجل لوجد له من الاربين والاميركيين الوقفا من الاتباع

### الارصاد الجوية

#### Meteorological Report for 1905.

اهدت لنا ادارة مرصد حلوان الجزء الاول والثاني من ارصادها عن سنة ١٩٠٥ والاول منهما عن الارصاد في مرصد حلوان ويظهر منه ان متوسط الحرارة كان في يناير ١٠٫٢٣ وفي فبراير ٢٥٫١١ وفي مارس ١٥٫٠٩ وفي ابريل ٢٠٫٦٨ وفي مايو ٢٤٫٧١ وفي يونيو ٢٦٫٣١ وفي يوليو ٢٨٫٠٢ وفي اغسطس ٢٧٫٢٦ وفي سبتمبر ٢٥٫٨٤ وفي اكتوبر ٢٤٫٣٥ وفي نوفمبر ٢٠٫٠٨ وفي ديسمبر ١٢٫٥٩ وكان اشد درجات الحرارة في شهر مايو حين بلغت في الثلاثين سنة ٤٣٫٨ واخفضها في ٣٠ ديسمبر حين بلغت ١٫٣ لاغير . وكان متوسط ساعات اشراق الشمس كما ترى في هذا الجدول

| ساعة | دقيقة |        | ساعة | دقيقة |        |
|------|-------|--------|------|-------|--------|
| ١٢   | ٢٦    | يوليو  | ٦    | ٤٦    | يناير  |
| ١١   | ٥٠    | اغسطس  | ٦    | ٣٧    | فبراير |
| ٩    | ٢٢    | سبتمبر | ٦    | ٥٠    | مارس   |
| ٨    | ٢٣    | اكتوبر | ٨    | ٥٨    | ابريل  |
| ٨    | ١٣    | نوفمبر | ١٠   | ٥٢    | مايو   |
| ٦    | ٤٥    | ديسمبر | ١١   | ٣٨    | يونيو  |

وجملة الساعات التي اشرفت فيها الشمس في السنة كلها ٣٠٨٠ او نحو ٢٣ في المئة من المدة التي كانت فيها الشمس فوق الافق

ووقع فيها من المطر في يناير مليتر ونصف وفي فبراير مليتر و ٨ اعشار وفي مارس مليتر وتسعة اعشار وفي ابريل اربعة اعشار والمليتر وفي اكتوبر عشر وفي نوفمبر ٦ اعشار وفي ديسمبر عشرين والجملة ثمانية مليترات وثلاثة اعشار اي نحو ثلث عمدة لاغير وكان النجم على اكتوبر في شهر مارس وعلى اقله في شهر يوليو وقد حجب وجه السماء في الثامن من فبراير والسابع من مارس والرابع والعشرين من ابريل وموتت ايام كثيرة من يونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر ولا عجة في السماء وقيدت آلة رصد الزلازل هزات كثيرة في كل شهر السنة وزلزلة في ٩ يوليو سمعتها أكثر من ١٨ وفي ٢٣ منه سمعتها أكثر من ١٨ ايضاً وفي ٨ سبتمبر سمعتها ٩ وهي زلزلة كبريا وفي ٢٦ سبتمبر سمعتها ٩ ايضاً

والجزء الثاني من هذا التقرير عن سائر الاماكن التي ترصد فيها الاحوال الجوية في القطر المصري والقطر السوداني وهي الاسكندرية وبورت سعيد والحجة الكبرى والسويس والطور والبناسية والحيزة وحلوان واسيرط والواحة الداخلة واصران ووادي حلفا ومروي وبربر وكسلا والخرطوم وسواكن وبورت سودان والثقلبات والرميص رود مدني والدويم والايض وحلة دكيب وكذك وادوونجلا . وعن الاماكن التي يقاس فيها فيضان النيل ومنبسط الكلام عليه في الجزء التالي

### مستشفيات الرمد

انشأ الدكتور فرجوسن ماكنن رئيس مستشفى هذه المستشفيات مقالة عن اعمالها مدة الاربع السنوات الماضية تلاها في جمعية الطب البريطانية في اجتماعها السنوي في شهر اغسطس الماضي . وقد ترجمت الى العربية وطبعت وفيها وصف مسهب لاعمال هذه المستشفيات التي يعزى الفضل في انشائها الى السرارست كاسل فانه وهب الحكومة المصرية اربعين الف جنيه سنة ١٩٠٣ لتتيف ويلات الرمد ودره غائلتو عن فقراء القطر المصري واول مستشفى من هذه المستشفيات انشئ في منوف وذلك في اوائل شهر يناير سنة ١٩٠٤ وهو خيام هندية كبيرة

وقد بلغ عدد الذين فحصوا في المستشفيات الرمدية سنة ١٩٠٦ أكثر من اربعين الفاً قبل منهم في العيادة الداخلية والخارجية ٧٣٢٧ وبلغ عدد العمليات الجراحية ٥٨٤٦ . و ٢٦١٢ من الذين شوهوا كانوا مصابين بالشمرة و ٧٠١ كانوا مصابين بالغلوكوما البسيطة

و ١٩٦١ كانوا عوراً او عمياً - و ٦٥٧ كانوا مصابين بالسكر كما وجانب كبير من الباقين كانوا مصابين بالرمد الحبيبي وكثير منهم اصابهم شديدة جداً وقد شاهد واحداً مصاباً بالبرص (البثور)

و كما يدعش كثرة المصابين بالرمد الحبيبي من تلامذة المدارس فقد خص ١٥٩ تلميذاً في مدرسة دمياط الاسيرية فوجد ان ثلثين منهم مصابون به واربعتين مصابون باصابات قوية تكفي لاتلاف النظر وه ١ مصابون بانواع اخرى غير الرمد الحبيبي

## تأريخ الطب في مصر

(١) كتاب مرآت الحياة

اشمون - محمد افندي زكي صباغ - لقد عرب المتخلف مقالات للورد افيري من كتابه سعادة الحياة فاسم ذلك الكتاب وصل يعب

ج نظف انكم تعلمون كتابة The pleasures of Life وهو جزءان ولا نظن ان ثمة يزيد على بضعة شللات وكل بائعي الكتب الانكليزية في مصر يسهل عليهم ان يجلبوه لكم من بلاد الانكليز

(٢) خطب جمع ترقية الطوبى

وسنة - امين تشر خطب جمع ترقية العلوم البريطاني

ج نحن نراها في مجلة ناشر الانكليزية ونراها ايضاً منشورة كلها او اكثرها في جريدة القيس

(٣) السلطان ورضائه

وسنة . ما اسم الكتاب الذي اهداه لورد كرومر الى احدكم وما هو موضوعه واسم مؤلفه

ج اسم السلطان ورضائه  
The Sultan and his Subjects; by Richard Davey

وهو مجلدان وقد طبع في مدينة لندن سنة ١٨٩٧ وفيه وصف مسهب لرعايا الدولة السلية ولا سيما الاتراك منهم

(٤) شرح المدارس الانكليزية

الزقازيق . ب . سليم . اذا اخذ طالب الشهادة العليا من مدرسة لسياسة في انكلترا فهل يمكن ان يوظف في احدى وظائف الحكومة المصرية وما هي الوظيفة التي يوظف فيها وهل يترقى كما يترقى الذين اخذوا الشهادات من مصر

ج ان الذين يفرجون من المدارس